وتربيع الجماع وقيل بوله في الحمام قائماً في الشتاء انفع من شربه دواء وقيل نومه في الصيف بعد الحمام دواء
تعدل شربه كذا في الاحياء وقال ابو الفرج في كتابه المسمى بالاعلان الكبير اجمع الاطباء الهند والروم والفارس
على من تجرع من الماء حين دخوله في الحمام لا يجد في راسه شيئاً يؤذيه ومن وضع على راسه خمسة اكف
من الماء الحار حين دخوله في الحمام امن من الصداع والرمد والنظر في المراة او الماء الصافي ليصلح من هيئته
شيئاً سنة هذا خبر لقوله والنظر فيها اي المراة ودخولها الحمد لله الذي سوى خلقي وحسنه فعدله وكرم
صورة وجهي وحسنها تحسيناً وجعلني من المسلمين اللهم احسن كما حسنت خلقي بالفتح والسكون فحسن
خلقي بالضم والسكون واحد الاخلاق

فصل في سنن المسكن

في سنن المسكن والبناء السنة فيه قدر الكفاية وهو اي ذلك المقدار في جهة العلو
ستة اذرع كل ذراع ستة قبضات وقيل سبع مشتات بلا اصبع قائمة وقيل مع اصبع قائم فوق
كل ستة والاول اولى لكونه احوط والثاني اوسع واما في جهة الوسعة من الجوانب فيختلف باختلاف
الساكن والضابط ان يكون مقدار الحاجة فما دونه فمن زاد على ذلك المقدار فقد زاد مشترك بين اللازم
والمتعدي مثل جاء وهنا زاد متعد وجاء لازم اي من جعل البناء اوزاد على ما ذكر جاء يحمله يوم القيامة و
هذه الجملة في موضع الحال من فاعل جاء وقد ورد في الاخبار رفع بناءه فوق ستة اذرع ناداه مناد الى اين
افسق الفاسقين وتنوي عند البناء ان يعبد الله تعالى فيه وبكنه من كنت الشيء سترته وصنته من
الشمس وبابه نصر من الحر والبرد والا اي وان لم ينو ذلك يكون عليه وبالاً اي ثقلاً يوم القيامة في البناء المال الكثير
ولا خير في مال الكثير وينفق على صيغة المجهول في الماء والطين قال عم المؤمن يوجر في نفقته كلها الا شيئاً
جعله في التراب والبناء ذكره ستر بها بالاخبار وفي الحديث الآخر اذا اراد الله تعالى بعبده شراً جعل ماله
في الطين اراد به الآجر والخشب على طريقة تغليب الاخف كذا في الكفاية وحكي انه قال محمد بن سماك لهارون
الرشيد حين بني داراً رفيعاً كما هو عادة الخلفاء رفعت الطين ووضعت الدين ان كان هو من مالك فانت
من المسرفين والله لا يحب المسرفين وان كان من غيرك فانت من الظالمين وفي رواية انت خائن ان الله
لا يحب الخائنين وعن عمر بن عبد العزيز انه ملك من الملوك بنى داراً فلما اتمها وضع للناس فيه مائدة فيا توه
اكلوا وياكلون وكان الملك يسألهم هل ترون في دار هذه عيباً فينظر حوالها ويقولون لا حتى دخل
عليه نوكاً عابد فسأله الملك من عيب داره فقال نعم فيها اعيب العيوب تخرب الدار ويموت اهلها
كذا في الخالصة والسنة فيه اي البناء ان يبني كل يوم ساقاً الساف بالسين المهملة هو الصف من اللبن

والطين

ونقل اذا نظر

ولا ننوعلق

والطين وغير ما كذا في سبعة ابحر ولا يبني جملة في يوم واحد كما كان الخليل عم وابنه اسماعيل عم بنيا كل يوم
هذه كالبيت اي الكعبة المكرمة والمذاكر بكسر الميم الساف من البناء ويبني يوم الاحد فانه عم اوصي عليا
وقال اذا اردت البناء فابن يوم الاحد فان الله تعالى بنى السموات والارضين في اليوم الاحد وسافر في الاثنين
فان الانبياء عليهم السلام يسافرون فيه ولا ينقش جدرانه في البناء فانه هاس الخراب ولا ينقش
فيه دار الصور فان ذلك فان ذلك التنقيش والتصوير بل النقش والصورة تنفر الملائكة عن الدخول في البناء
وعن جابر رضي الله عنه انه قال البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة النازلون بالبركة والرحمة الطائفون
للعباد للزيارة واستماع الذكر وامثالها الا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين كذا في شرح
المشارق فان قطع عنها اي الصورة رأسها او محاها لم يكن به بأس وينظفها اي يطهر فناء البيت وهو
امتد من جوانبه فان النظافة من الايمان وفيه الغنى اي الغناء فانهم قالوا ان تنظيف الفناء يجلب الرزق
وبورث الغنى وكان النبي عم لا يدخل بيتاً عليه ستر بكسر السين واحد الستور والاستار موشي اي
منقش وكان عم لا يستر حيطانه جمع حائط ولا يزخرفها اي لا يزين حيطانها ثيابا في الفرش
في البيت جلود جمع جلد السباع بضم الباء وهي حيوان المفترس ويسلم الداخل على البيت كلما دخل ان كان
فيه اي البيت احد وان لم يكن فيه احد قرا قل هو الله احد مرة او ثلاثا فان ذلك اي المذكور من السلام والقراءة
يجلب الغنى قال في المحاضرات ومما يجلب الرزق كنس الفناء وغسل الاناء وتحسين الخط والقول وبشاشة
الوجه وطيب الكلام والقيام الى العبادة سحرا واطالة الجلوس بعد صلوة الفجر في المساجد وكثرة تلاوة
المنشرح لك واذا وقعت الواقعة ومن اقوى الاسباب اي العلة للرزق الصلوة بتعديل الاركان والخشوع
انتهى ويذكر اسم الله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم عند دخوله في البيت وخروجه عنه عن جابر رضي الله عنه
انه قال اذا دخل الرجل في بيته فذكر الله عند دخوله وطعامه قال الشيطان لاعوانه لا بيت لكم ولا عشاء
واذا دخل ولم يذكر الله تعالى عند دخوله في البيت قال الشيطان ادركتم البيت واذا لم يذكر الله تعالى عند
طعامه قال ادركتم البيت والعشاء ذكره في المشارق ويجيف الابواب اجافا اي يردها ويغلقها
ليلا ويسمي الله تعالى عند الاجافة ويرخي الستر اي يرسله ويطفي السراج والنار حين النوم ولا يترك منديل
غمر بفتحتين ريح اللحم في البيت الذي ينام فيه ولا ينام احد في البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط
في الصحاح حوطا ای تحويطا اي بنى حوله حائطا فهو كرم محوط ولا يبيت من البيتوتة في بيت ليس عليه
باب وقد ورد في الاثر بذلك كله ولا يقتني اي لا يتخذ ولا يمسك في البيت كلبا الا كلب ماشية
اي الغنم والخيل ونحوها او صيد او زرع او في اللباب وبالجملة لا ينبغي ان يتخذ الرجل في داره كلبا الا اذا

يخاف نوافح ماله

Copyright © King Saud University